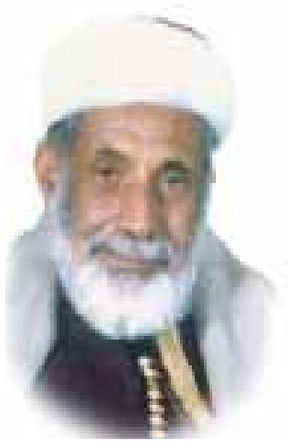

يجيب عليها القاضي/
محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

"حقيقة مارية القبطية"

*السائل (س.هـ) من مدينة عمران بعث بسؤالين يقول في أولها: أريد معرفة حقيقة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مارية القبطية –رضي الله عنها- وهل كانت عربية أم لا؟ وكيف جاءت إلى رسول الله من مصر؟ أفتونا جزاكم الله خيراً بالتفصيل..

- الجواب: هي والدة (إبراهيم) ابن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ليست عربية، بل هي قبطية من أقباط مصر، من قرية مصرية اسمها (حفنة) وقد أخرج بن سعد عن أبي هريرة مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي) قال الإمام النووي هي سرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأم ابنه إبراهيم، أهداها له المقوقس ملك مصر، روينا عن ابن أبي خشمة وخليفة بن خياط قالا: (قدم حاطب بن أبي بلتعة سنة سبع من عند المقوقس بمارية أم إبراهيم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ببغلته (دلدل) وحماره (يعفور) وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة فأسلمت فتسراها رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت حسنة الدين، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، هكذا قال الواقدي وأبو عبيدة وقيل سنة (15) هجرية ودفنت بالبقيع.

"جبل النبي شعيب"

***عرف جبل بمنطقة (حظور) في بني مطر بـ(جبل النبي شعيب) .. فهل المقصود هنا بالنبي شعيب هو الذي أرسل إلى أهل (مدين) أم أنه أرسل إلى اليمن نبي آخر بنفس الاسم أم ماذا؟ علماً بأن هناك عادة لبعض الجهلة من أبناء المنطقة وهي ذهاب المرأة التي لاتنجب أطفالاً أو التي يموت أطفالها إلى القبر المذكور للتبرك بصاحب القبر .. فهل هذا جائز أم أنه محرم شرعاً؟**

الجواب: اعلم أن النبي شعيب الذي في الجبل المعروف بـ(جبل النبي شعيب)، في منطقة بني مطر، هو غير النبي شعيب الذي بعثه الله إلى (أهل مَدْيَن)، والمذكور في القرآن الكريم لأن شعيباً المذكور في القرآن لم يكن من أهل اليمن، ولم يُرسل إلى أهل اليمن ولا وصل أيضاً إلى اليمن وإنما هذا المسئول عنه هو (شعيب بن ذي مهدم).

قال عنه علماء التاريخ: إنه نبي أرسله الله تعالى إلى أهل (حظور) المنطقة المعروفة غرب مدينة صنعاء وما جاورها من المناطق.

"العلّة في الربا"

*** ماهو خلاف العلماء في علّة الربا؟**

- الجواب: علماء الظاهر والمقبلي قالوا: إن الربا لا يكون إلا في الأصناف الستة المنصوص عليها، فلا يكون في غيرها لأن العلة لم ينص عليها النبي صلى الله عليه وسلم، أما جمهور العلماء فهم يقولون بأنه يقاس على الستة الأصناف ما يماثلها، ولكنهم اختلفوا في العلّة ماهي؟ فبعضهم قال: العلّة: هي الكيل، وبعضهم قال: الطعم، وبعضهم قال: الاقتيات، وبعضهم قال: الوزن وبعضهم قال العدد.

(للفائدة): عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة، والبرُّ بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح إلا سواء بسواء عيناً بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى).

اعداد | عبداللطيف الصعر

عمال وتوعد مستغليهم بأشد العذاب

في الشهر القادم وهكذا يستغلون حاجتنا لإشباع أنفسهم وبناء مشاريعهم فهمهم الربح وعلى هذا يتعاملون معنا..

قانون بحاجة للتطبيق

وحول هذا الموضوع أفادنا المستشار القانوني الدكتور عبدالله الشريفي- جامعة صنعاء بأن هضم أرباب العمل للعامل عنده والأجير وموقف القانون اليمني من ذلك فإن القانون وإن كانت قواعده ومواده عامة ومجردة إلا أن اللوائح المنظمة للعمل فيه تضمن كافة الحقوق.. ويعتبر قانون العمل اليمني من أفضل القوانين لكونه يستوعب الحقوق الأساسية في العمل ويحدد الساعات الأساسية للعمل بثماني ساعات، ويتم احتساب ما زاد عن الثماني ساعات في اليوم عملا إضافيا وتحتسب الساعة بساعة ونصف، وعلى ألا يزيد العمل الإضافي على أربع ساعات في اليوم فقط، أما العمل الإضافي في العطل والإجازات فتحتسب الساعة بساعتين، ويضمن قانون العمل حماية وسلامة العمال وضرورة تأمينهم الاجتماعي في القطاع الحكومي والخاص والعام والمختلط، ولكن وللأسف برزت في الآونة الأخيرة صور جديدة لاستغلال العمال والموظفين بالقطاع الخاص بل وتم التفنن في إذلال الموظفين ولن أتشعب في تلك الصور ولكن هناك مواد ولوائح من القانون لا تطبق في سوق العمل وعلينا كذالك أن نعلم أن الوضع الاقتصادي في اليمن ساعد إلى حد كبير في تخفيض الرواتب، بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل جشع بعض أصحاب العمل، حيث نجد أحيانا انخفاض حقوق العامل في مؤسسة إيراداتها كبيرة ورغم ذلك فإن ظروف العمال فيها لا تتلاءم مع دخلها.. وأرى أن المؤسسات التي إيراداتها كبيرة يجب أن تحسن أوضاع عمالها والمؤسسات الضعيفة يجب أن تحسن إيراداتها.. خصوصا وأن ظروف الاستثمار في البلد لها مميزات كثيرة تساعد على أن تحسن المؤسسات من أوضاعها هكذا أعز الإسلام العامل.

وحول هذا الموضوع استهل الشيخ أحمد سالم -خطيب جامع طاهر- كلامه بحديث أبي هريرة الذي قال فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مد يده ليسلم على أحد الصحابة فإذا بها خشنة من أثر العمل فقال الرسول إن الله يحب هذه اليد العاملة، وهذا تحفيز من الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب الرزق وترك مد اليد إلى الناس، ولهذا قال لقمان الحكيم لابنه يوما: يا بني استعن بالكسب الحلال فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وذهاب مروءته وأعظم من هذه الخصال استخفاف الناس به..

وأشار سالم إلى أنه لا يجوز إرهاق العامل إرهاقاً يضر بصحته ويجعله عاجزا عن العمل مستدلا على ذلك بقول شعيب لموسى عليه السلام حين أراد أن يعمل له في ماله: "وما أريد أن أشق عليك" ويقول صلى الله عليه وسلم: (إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم) متفق عليه، وكذلك يجب على صاحب العمل أن يوفر للعامل ما يلزمه من رعاية صحية... وأن يمكن العامل من أداء ما افترضه الله عليه من طاعة كالصلاة والصيام، فالعامل المتدين أقرب الناس إلى الخير ويؤدى عمله في إخلاص ومراقبة وأداء للأمانة، وصيانة لما عهد إليه به وليحذر صاحب العمل أن يكون في موقفه هذا ممن يصد عن سبيل الله ويعطل شعائر الدين قال تعالى "الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً، أولئك في ضلال بعيد".. هكذا أعز الإسلام العامل ورعاه وكرمه، واعترف بحقوقه لأول مرة في تاريخ العمل، بعد أن كان العمل في بعض الشرائع القديمة معناه الرق والتبعية، وفي البعض الآخر معناه المذلة والهوان..

ظالم عاقبته السوء

وعن هذا الموضوع يقول الشيخ صابر النوفاني -إمام وخطيب جامع النور- لقد رأيت منظراً يتقطع له الفؤاد جاءني يبكي والرجل حينما يبكي تهتز له الصخور الصماء لأنه لا يبكي إلا من حرقة وظلم شديد يقول لي ثلاث سنوات أعمل في صنعاء بعيداً عن منطقتي حضرموت ووالله لم يعطني فيها قرشا واحدا زوجتي تكتب إلي اتق الله الأولاد لا يجدون ما يذهبون إلى المدرسة لماذا لا تعود فإني أواجه وحدي منذ ثلاث سنوات، يقول فلا أجد ما أذهب به إليها ولو وجدت ثمن المواصلات لعدت لزوجتي ولتركت مالي عنده ليوم لا يظلم فيه أحد، وكلما طلبته مالي وعد بعد أسبوع بعد أسبوعين وهكذا، وأنا أرى بأم عيني في كل آخر أسبوع يقيم حفلات وجلسات على القات والشيش ينفق عليها ما ينفق فأقول في نفسي لو دُفع لي جزءا من هذا الكفاني، أي ظلم هذا وأمر من هذا وأدهى الإنسان يقف أمامها حائراً، أوصل الحال بأن يكون من أمة محمد من يختلط عليه فهم الدين إلى هذه الدرجة!! هذه القصة يقول صاحبها بمرارة إن صاحب المؤسسة التي أعمل بها شأنه عجيب فهو في رمضان يتصدق بوجبات الإفطار عند أغلب المساجد، وفي مؤسسته عمال لم تصرف رواتبهم لمدة ثمانية أشهر! فهل يوجد أعجب من ذلك؟ وأكد النوفاني أن المسارعة في إعطاء الأجير أجرته يقي من مصارع السوء وخير شاهد على ذلك قصة الثلاثة الذين أطبق عليهم الغار حيث قال أحدهم: "اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ".

ويوجه النوفاني نداء لأصحاب العمل بقوله: أقول لكل ظالم أما تخشى من دعوة مظلوم يرفع يده للسماء ويقول يا رب يا رب فيستجيب الله دعوته ويرفعها فوق الغمام ويقول وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين فإن لم يتأثر ذاك الظالم بما سمع فقولوا له ماذا لو أخر عنك من بيده الرزق رزقك عنك لأيام كيف يكون حالك كيف لو أن مرتبك أو استحقاقا لك تأخر صرفه كيف يكون حالك؟ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

"الثورة":

ومبادئ الإسلام الحنيف

ات التحذير التي
ون للابتعاد عن
فكري والمذهبي
ذا التعصب على

عين أو لمنهج معين؛
خر وعدم التعايش
ة للشحن الطائفي
ماء، ولذلك تعالت
ت الحكماء للتحذير
و اندلعت –لا سمح
خضر واليابس، ولن
م منها أحد وسوف
ستكون كالنار التي

تعصب بين أفراد

ؤدية للتعصب بكل
للأسف الشديد فإن
جتمع اليمني كبيرة
يضا كبيرة جدا وهذا
ظم الأسباب التي
ؤدي إلى انتشار
هذه الآفة، ومن
الأسباب أيضاً
ضعف التوعية
بقيم التعايش
والإخاء التي
جاءت بها
رسالة
الإسلام،
سواء
لتقصير
من
العلماء
والدعاة

والخطباء أو من وسائل الإعلام المختلفة، وأنا أدعو من خلال صحيفتكم الموقرة أن يتداعى الجميع في بلادنا ابتداءً من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والمسئولين والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والدعاة والمفكرين والكتّاب ووسائل الإعلام المختلفة؛ علينا جميعاً أن نتداعى لبث روح المحبة والتسامح والتعايش بين كافة أفراد المجتمع حتى ينعم الجميع بالهدوء والاطمئنان والسلام.

وأيضاً تفويت الفرصة على أعداء الوطن وقوى الشر في الداخل والخارج والتي تسعى إلى تمزيق الوطن بل والأمة الإسلامية كلها وضرب أبناء الأمة بعضهم ببعض تحقيقاً لمصالح أعداء الأمة.

*** نتمنى منك إعطاء أمثلة مشرقة للتعايش ؟**

- سيد المتعايشين مع الآخرين هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ وصل إلى المدينة في ظروف معقدة فهناك المهاجرون والأنصار واليهود الذين يحيطون بالمدينة من كل جانب، وهناك منافقون وكفار ومشركون لم يسلموا بعد، ومع ذلك استطاع محمد عليه الصلاة والسلام أن يُكوّن من هذه الفسيفساء نسيجاً اجتماعياً مترابطاً قوياً من خلال وثيقة المدينة ولم تكن هذه الوثيقة حبراً على ورق بل كانت متجسدة في أفعاله صلى الله عليه وآله وسلم، تمر جنازة يهودي على الرسول عليه الصلاة والسلام فيقوم لها فيقول الصحابة: يا رسول الله إنها ليهودي، فيقول النبي عليه الصلاة والسلام: أو ليست نفساً. ويمرض جاره اليهودي فيعوده عليه الصلاة والسلام في بيته ويدعوه إلى الإسلام، فما وسع ذلك اليهودي عندما رأى هذا الخلق من الرسول إلا أن يُسلم. كان عليه الصلاة والسلام يُخالط اليهود ويغشى مجالسهم ويحضر ولائمهم ويشتري ويقترض منهم، كان عليه الصلاة والسلام يحقن دماء المعاهدين والمستأمنين وأهل الذمة وكان يقول: "من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين سنة"، يؤذى عليه الصلاة والسلام من المنافقين أشد الإيذاء حتى وصل هذا الإيذاء إلى أهل بيته إلى عرضه وشرفه، وحتى قال عبد الله بن أبي عن الرسول: سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فيقول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فيقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: لا يا عمر لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه). يا ليتنا نتعامل مع بعضنا اليوم كما تعامل الرسول الكريم مع الكفار والمشركين، يا ليتنا نحقن دماءنا كما حقن الرسول دماء اليهود والمنافقين.

وأما صور التعايش فكثيرة جداً نكتفي بصورة واحدة بين الإمام الشافعي والإمام أحمد رحمهما الله فقد كانوا يختلفون في مئات المسائل الفقهية الفرعية ومع ذلك فقد كانوا في غاية الحب والاتفاق والوئام والاحترام والتبجيل والتقدير لبعضهم البعض، كان الإمام الشافعي يزور الإمام أحمد في بيته مع أن الشافعي أكبر من الإمام أحمد وهو من شيوخه، فقال طلاب الإمام الشافعي كيف تذهب لزيارة الإمام أحمد وهو من طلابك، فأنشد قائلا:

قالوا يزورك أحمد وتزوره
قلت الفضائل لا تغادر منزله
إن زارني فلفضله أو زرته فلفضله
فالفضل في الحالين له

ولما سئل الإمام أحمد عن الإمام الشافعي بعد وفاته قال: كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن فهل عنهما غناء.

*** أخيراً كيف يمكننا تعزيز روح التسامح والإخاء في مجتمعنا ؟**

- بالتوعية الدائمة والمستمرة من كل الجهات ولا سيما العلماء والدعاة والخطباء ووسائل الإعلام المختلفة، كما أن علينا نشر رسالة الإسلام العالمية رسالة الرحمة والحب والشفقة والسلام والأمانة، علينا أن ندرج هذه المواضيع الهامة في مناهج التعليم المختلفة، وعلى الدولة أن تقوم بواجبها في مواجهة أصحاب الدعوات المغرضة والتأجيج الطائفي والشحن المذهبي الخطير الذي يؤدي إلى الفتنة، أسأل الله تعالى أن يحفظ اليمن وأهله إنه على كل شيء قدير.

مازن رشاد

من وحي التاريخ عبرة وعظة

وبشّر القاتل بالقتل

هائل الصرمي

• كانت أميرة كندة فتاة ذات حسن وجمال قل نظيرها وكانت تتمتع بذكاء حاد وشاعرية مرهفة تعشق الجمال وتتغنى به كما تتغنى الطيور بجمال السندس.

هرع إليها عظماء الملوك، طالبين يدها فأبت واشترطت أوصاف شاب يعشق الفصاحة كما يعشق الملوك تيجان الذهب.

فوفد الشعراء إليها بقصائدهم من كل حدب وصوب طامعين بالجمال والملك، ولكن لم تنل قصائدهم إعجابها واستمر التنافس فترة من الزمن حتى ظهرت القصيدة –اليتيمة- لتكون مهرا لها.

وأطلق عليها باليتيمة لأنه لم يعرف لقائلها سواها، ولأنها تأسر القلوب وتسلب العقول، لم يصل إليها البلغاء ولم يأت بمثلها الفصحاء... فعلى مشارف وديان تهامة نشأ شاعر مطبوع على الفصاحة يسمى (دوقلة) نسج هذه القصيدة الفارهة وأشبعها وصفا فهي مزدحمة بالصور الجميلة والمعاني الظليلة والسبك الفني الرائع.

توجه هذا الشاعر -بعد أن فرغ منها- نحو كندة (مقر الأميرة) كانت السعادة تغمره والأحلام تزدحم في مخيلته.. وهاهو يحدث نفسه بالآمال العريضة والحياة الرغيدة لقد كان واثقا من النجاح كثقته بجمال قصيدته.

وبعد سير طويل نزل ضيفا على رجل من بني دهم ليأخذ قسطا من الراحة وأخبره بوجهته وقصده وقرأ عليه قصيدته فأعجب بها أيما إعجاب وقد أدرك هذا الرجل من بلاغتها أنها حقاً تستحق أن تكون مهر الأميرة (دعد).. فطمع بها وعقد نية الغدر بضيفه.

فما كان منه إلا أن دخل خيمته ثم عاد وقد استل سيفا ضرب به عنق (دوقلة) فأرداه قتيلا وأخذ القصيدة ورحل بها الى مملكة كندة والآمال تتزاحم في رأسه كتزاحم النحل على أعواد الشهد دخل على الأميرة (دعد) وقلبه يرتجف خوفا وينبض فرحا فلا يدري بما يؤول إليه أمره قرأ القصيدة أمامها فاندهشت من سحرها وجمالها وتاهت مزهوة بأبياتها العذبة التي تصف جمالها الفتان وحسنها الفريد وهي تنساب كانسياب الأصيل من وجنة الشمس.

وما أن فرغ منها حتى استنهضت الأميرة الحسناء فطنتها واستجمعت فراستها وهي تنظر إلى الرجل بعينيها الناعستين وقد انتصبت قائمة بعد أن ارتابت فيه.

سألته: من أي البلاد أنت!!

قال: من عرق في حي بني دهم

قالت: هذه القصيدة ليست لك

قال: بل هي لي.

قالت: هذه مهري ولست أنت قائلها.

ثم عقبت بقولها: هي للشاعر الذي قتلته وأخذتها منه.

صعق الرجل مذعورا!! متعجبا! كيف علمت بفعلته ولم يطلع عليها أحد!!

تلعثم ولم يدر ما يقول من هول صدمته.

أشاحت الأميرة بوجهها عنه ونادت الحرس قائلة اقبضوا على قاتل زوجي وبعد أن أدرك الرجل بأنه لا فائدة من الإنكار أقر بجريمته الشنيعة. وقبل أن يؤخذ إلى ساحة القصاص العادل لينال عقابه.. سمع أحد الحاضرين من الحاشية يسأل الأميرة قائلا: من أخبرك بما وقع من هذا الرجل الغادر قبل اعترافه.

قالت -والدموع تنهمر من بين عينيها حزنا على فقدان من كانت تحلم به طوال عمرها- أخبرني بيت من الشعر في القصيدة حيث أفصحت عن موطن قائلها بأنه من تهامة وهذا الغادر فضحه جهله، وأنطقه جرمه بأنه من (أعراق دهم) وشتان بينهما فصاحة وموطنا. وذلك حين قال الشاعر:

إن تتهمي فتهامةٌ وَطني
أَو تُنجدي يكن الهَوى نَجدُ

واستمرت تبكي زوجها الذي لم تر غيره قط حتى وافته.

ثم تناقلت قصتهما الركبان وسارت على كل لسان لقد خلدت القصة القصيدة والقصيدة القصة فانظر إلى حلاوة سبكها وحسن بنائها:

إذ يقول فيها الشاعر:

هَل بِالطلول لِسائِلٍ رَدُّ
أم هَل لها بِتَكَلُّمٍ عَهدُ
أَبلى الجَديدُ جَديدَ مَعهَدِها
فَكَأَنما هو رَيطَةٌ جُردُ
من طول ما تَبكي الغيومُ عَلى
عُرَصاتِهَا وَيُقَهقِهُ الرَعدُ
وَتَلِثُ سارِيَةٌ وَغادِيَةٌ
وَيَكُرُّ نَحسٌ خَلفَهُ سَعدُ
تَلقى شَآمِيَةً يَمانِيَةً
لَهُما بِمَورِ تُرابِها سَرَدُ
فَكَسَت بَواطِنُها ظَواهِرَها
نوراً كَأَنَّ زُهاءَهُ بُرَدُ
فَوَقَفتِ أَسأَلُها وَلَيسَ بِها
إِلا المَها وَنَقانِقٌ رُبُدُ
فَتَبادَرَت دِرَرُ الشُؤونِ عَلى
خَدّي كَما يَتَناثَرُ العِقدُ
لَهفي عَلى دَعدٍ وَما حَفَلت
إِلا بِجِرٍّ تَلهُفي دَعِدُ
بَيضاءُ قَد لَبِسَ الأَديمُ أَديم
الحُسنِ فَهُوَ لِجِلدِها جِلدُ
فَالوَجهُ مِثلُ الصُبحِ مُبيَضٌّ
والفَرعُ مِثلُ اللَيلِ مُسوَدُّ
ضِدانِ لَما استَجمَعا حَسُنا
وَالضِدُّ يُظهِرُ حُسنَهُ الضِدُّ
وَجَبينُها صَلتٌ وَحاجِبُها
شَحِتٌ المَخَطِّ أَزَجُّ مُمتَدُّ
وَكَأَنَّها وَسنى إِذا نَظَرَت
أَو مُدنَفٌ لَمّا يُفَق بَعدُ
بِفتورِ عَينٍ ما بِها رَمَدٌ
وَبِها تُداوِي الأَعيُنُ الرُمدُ

ويأتي في ختام الأبيات قول الشاعر:

إن لَم يَكُن وَصلٌ لَدَيكِ لَنا
يَشفي الصَبابَةَ فَليَكُن وَعدُ
قَد كانَ أَورَقَ وَصلُكُم زَمَناً
فَذَوَى الوِصالُ وَأَورَقَ الصَدُّ
لِلهِ أَشواقي إِذا نَزَحَت
دارٌ بِنا وَنَوَيتُم بِكُم تَعدو
إِن تُتهِمي فَتهامَةٌ وَطني
أَو تُنجِدي يَكُن الهَوى نَجد